

## ولهم ما كسبوا.. علماء أمة

إبن القفزة!!

إبن الخوام!!

إبن إيّاس!!



د. صادق السامرائي - الطب النفسي، العراق / أمريكا

## إبن القفزة!!

أبو الفرج أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب بن إسحاق بن القفزة الكركي (630 - 685) هجرية. كان طبيباً وعالماً وفيلسوفاً، ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن وتوفي في دمشق الأردن وتوفي في دمشق.

مؤلفاته: الشافي في الطب، شرح الطليحات من كتاب القانون لابن سينا، شرح الفصول لإبقراط، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض، العمدة في صناعة الجراح.

كتابه (العمدة في صناعة الجراح)، ركز فيه على علم التشريح وما يتصل بعلم الجراحة، وما يجب على الجراح أن يعرفه، جعله كتاباً مختصاً بعمل الجراح، وبذلك وضع أسس الجراحة وتطرق إلى التحدير.

إبن القفزة يُعد من رواد الجراحة في تاريخ الطب، لما تميز به من جرأة وحذق وذكاء ومعرفة واسعة بعلم التشريح، ومهارات الإقتراب من العلة التي يتصدى لها جراحيًا، كما أنه من الأوائل الذين استعملوا التخدير أثناء إجراء التداخل الجراحي.

يمكن القول بأنه الطبيب العربي

أبو الفرج أمين الدولة بن موفق الدين يعقوب بن إسحاق بن القف الكركي (630 - 685) هجرية.

كان طبيباً وعالماً وفيلسوفاً، ولد في مدينة الكرك جنوب الأردن وتوفي في دمشق.

أساتذته: إبن أبي أصيبعة، نجم الدير بن المنفاح، يعقوب السامري، شمس الدين بن عبد الحميد بن عيسى الخسروشاهي.

مؤلفاته: الشافي في الطب، شرح الكليات من كتاب القانون لابن سينا، شرح الفصول لإبقراط، جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض، العمدة في صناعة الجراح.

أبوه كان من المتتورين والكتاب البارعين والرواة الحاذقين، فأراد أن يمارس صنعة الطب، فأخذته إلى صديقه (إبن أبي أصيبعة)، وقد قرأ عليه، فصول إبقراط، ومسائل حنين وكتب الرازي، حتى أتقن صنعة الطب ومارسها في (عجلون)، ثم سافر إلى دمشق وعمل في (البيمارستان النوري) حتى وفاته.

وكتابه (العمدة في صناعة الجراح)، ركز فيه على علم التشريح وما يتصل بعلم الجراحة، وما يجب على الجراح أن يعرفه، جعله كتاباً مختصاً بعمل الجراح، وبذلك وضع أسس الجراحة وتطرق إلى التحدير، الكتاب من عشرين فصل العشرة الأولى نظرية والعشرة الثانية عملية، وقد ابتكر طريقة للختان غير مسبوقة، ومداخلات جراحية، لإستئصال اللوزتين، والزوائد الأنفية، وعلاج الخوانيق، وإنحباس البول، وإستخراج الجنين الميت والمشيمة، وغيرها من المداخلات السبّاقة لعصره، وذلك قبل ثمانية قرون.

إبن القف يُعد من رواد الجراحة في تاريخ الطب، لما تميز به من جرأة وحذق وذكاء ومعرفة واسعة بعلم التشريح، ومهارات الإقتراب من العلة التي يتصدى لها جراحيًا، كما أنه من الأوائل الذين استعملوا التخدير أثناء إجراء التداخل الجراحي.

ولكتبه ومخطوطاته دورها البارز في تطور العلوم الطبية، ووضع الأسس السليمة للممارسة الجراحية وتقدمها، فبثورته العلمية الجراحية أطلق القدرات البشرية لممارسة المهنة بعلمية ودقة متناهية، تحافظ على سلامة المريض وتخفف من آلامه ومعاناته.

ويمكن القول بأنه الطبيب العربي الذي أرسى دعائم مسيرة العلاجات الجراحية، وفتح أبوابها الرحبة

الذي أرسى دعائم مسيرة  
العلاجات الجراحية ، وفتح أبوابها  
الرحبة أمام الأجيال في ربيع  
البشرية ، التي ما عرفته  
ممارستها مثله من قبل

أمام الأجيال في ربيع البشرية ، التي ما عرفت ممارستها مثله من قبل .

تحية لإبن القف ، ولأنوار أمتنا الساطعة التي أضاءت مشوار المسيرة الإنسانية ، بعباءاتها العلمية  
الأصيلة.

## إبن الخوام!!

عماد الدين أبو علي عبدالله بن محمد بن عبد الرزاق الحربوي ، المعروف بإبن الخوام البغدادي العراقي  
(643 - 736) هجرية.

ولد في بغداد وعاش فيها ، وكان رئيس أطبائها .

طبيب رياضي عالم وفيلسوف .

تصنيفه: "رسالة الفراسة ، مقدمة في الطب ، القواعد البهائية ، التذكرة السعدية في القوانين الطبية " .  
يعتمد أصول البحث العلمي في دراساته ومؤلفاته ، وقد برع في الطب والرياضيات أو الحساب ، ولديه  
نظرياته وقواعده الحسابية ذات القيمة المعرفية في حينها ، وأخذ عنها الأجانب فطوّروا علم الحساب  
والرياضيات .

ويُذكر أن علم الحساب بدأ عندما قدّم إلى بلاط الخليفة أبو جعفر المنصور عام (154) هجرية ،  
الفلكي الهندي (كانكا) ، وأحضر معه كتاب (سندھانتا) لمؤلفه (براهمأ حويثا) ، وهي رسائل هندية في علم  
الفلك (425 ق.م) ، فأمر المنصور بترجمته إلى العربية ، وسمي (السند هند الكبير) ، وقد راجعه وأعاد  
كتابته الخوارزمي فيما بعد ، كما صححه وأضاف إليه .

وقد برز إبن الخوام بعد أن قطع العرب شوطاً في علوم الحساب وما يتصل به من علوم الرياضيات ،  
لكنه أسهم بدوره وأضاف إليه ما أجادت به قريحته من المعلومات والمعارف الرقمية .

ولعلم الحساب عند العرب فروع متعددة: " التخت والميل ، الخطأين ، الدور والوصايا ، الدرهم  
والدينار ، الفرائض ، الهواء ، العقود ، النجوم "

وأبوابه : ما يتعلق بالأرقام الصحيحة والكسور "

ومن مشاهير العرب بعلم الحساب: " أبو كامل شجاع الحاسب ، سنان بن الفتح الحراني ، يعقوب بن  
محمد الرازي ، أحمد بن الطيب ، المجتبي ، الكرخي ، القاضي النسوي ، إبن الهيثم " وغيرهم من أساطين  
علم الحساب ونظرياته ، التي نقلت البشرية إلى مدارات التفكير العلمي الذي جلب لها الرقي والتقدم الذي  
تعيشه اليوم .

وعلينا أن نقدي بهذه الأنوار الألمعية ، ونؤمن بإمتلاكنا قدرات الإبداع المعرفي الإبتكاري الأصيل ،  
فنحن نكنز في أعماقنا المزيد من طاقاتهم وقدراتهم الحضارية .

فهل لنا أن نكون!!؟

عماد الدين أبو علي محمد الله  
بن محمد بن عبد الرزاق  
الحربوي ، المعروف بإبن الخوام  
البغدادي العراقي (643 -  
736) هجرية .  
ولد في بغداد وعاش فيها ،  
وكان رئيس أطبائها .

تصنيفه: "رسالة الفراسة ،  
مقدمة في الطب ، القواعد  
البهائية ، التذكرة السعدية في  
القوانين الطبية " .  
يعتمد أصول البحث العلمي في  
دراساته ومؤلفاته

قد برز إبن الخوام بعد أن قطع  
العرب شوطاً في علوم الحساب  
وما يتصل به من علوم الرياضيات  
، لكنه أسهم بدوره وأضاف إليه  
، ما أجادت به قريحته من  
المعلومات والمعارف الرقمية

علينا أن نقدي بهذه الأنوار  
الألمعية ، ونؤمن بإمتلاكنا  
قدرات الإبداع المعرفي  
الإبتكاري الأصيل ، فنحن نكنز  
في أعماقنا المزيد من طاقاتهم  
وقدراتهم الحضارية .  
فهل لنا أن نكون!!؟

## إبن إياس!!

زين العابدين محمد بن أحمد بن إياس ، ويكنى (أبو البركات) ، (1448-1523) ميلادية و ولد في  
القاهرة وتوفى فيها ، مؤرخ إشتهر بتوثيقه للعصر المملوكي ، ومن أشهر مؤلفاته (بدائع الزهور في وقائع  
الدور)

زين العابدين محمد بن أحمد  
بن إياس ، ويكنى (أبو  
البركات) ، (1448 -  
1523) ميلادية و ولد في  
القاهرة وتوفى فيها ، مؤرخ

مؤلفاته الأخرى: " نشق الأزهار في عجائب الأقطار ، عقود الجمان في وقائع الأزمان ، مرجع

الدهور , نزهة الأمم في العجائب والحكم".

ومن شعره : "توحوا على مصر لأمر قد جرى...من حادثٍ عمت مصيبتة الوري , لهفي على عيش بمصر قد خلت...أيامه كالحلم ولي مدبرا" 1517 (نهاية الحكم المملوكي).

إخترت هذا المؤرخ لسبيين , أولهما أن دولة المماليك دولة مسلمة تم غزوها من قبل دولة مسلمة , وكان شاهدا على ما حل بها , وثانيها قصيدته اليائسة التي وصفت أحوال مصر بأنها لن تقوم لها قائمة.

فالعثمانيون غزو دولة المماليك المسلمة , التي واجهت التتار ولقنته درسا إنتهى بأقول تطلعاته وموت منطلقاته , التي أراد بموجبها أن يحق دولة الإسلام ويجتث المسلمين.

وهذا الغزو يثير أسئلة عن قتل المسلم للمسلم , وأن الدين لا يمنع القتل , بل أنها القوة والجبروت , التي تسوخ كل سلوك مهما كان متوحشا وفظيحا.

أما بخصوص قصيدته الطويلة اليائسة , فتمثل الشدة النفسية التي كان يعيشها , وهي أشبه بالثراء على حالة مانت وإنتهت , لكن مصر بقيت وذهب من ذهب , وها هي مصر ترفل بجلتها الحضارية المعاصرة , رغم ما أصابها من الغزوات والهجمات القاسية.

فالأمم والشعوب تبقى وتتواصل مهما إدلهمت عليها النواكب , ولن تمر على أمة العرب فترة أفسى مما مر عليها يوم سقوط بغداد على يد هولاءكو , فتجاوزت تلك المحنة المصيرية وإنطلقت بجوهر ما فيها , فها هي بغداد باقية , وستواصل برقيها وتقدمها المعاصر .

تحية لإبن إياس الذي أرخ بموضوعية وحمية , وشاركنا مشاعره الإنسانية كمواطن مصري , يرى دولته تُستباح عن بكرة أبيها من قبل جيوش دولة مسلمة ترفع راية الخلافة!!

فليؤرخ المؤرخون بصدق وموضوعية وأمانة!

إشتهر بتوثيقه للعصر المملوكي , ومن أشهر مؤلفاته (بدائع الزهور في وقائع الدهور)

من شعره : "توحوا على مصر لأمر قد جرى...من حادثٍ عمت مصيبتة الوري , لهفي على عيش بمصر قد خلت...أيامه كالحلم ولي مدبرا" 1517 (نهاية الحكم المملوكي).

أما بخصوص قصيدته الطويلة اليائسة , فتمثل الشدة النفسية التي كان يعيشها , وهي أشبه بالثراء على حالة مانت وإنتهت , لكن مصر بقيت وذهب من ذهب , وها هي مصر ترفل بجلتها الحضارية المعاصرة , رغم ما أصابها من الغزوات والهجمات القاسية

تحية لإبن إياس الذي أرخ بموضوعية وحمية , وشاركنا مشاعره الإنسانية كمواطن مصري , يرى دولته تُستباح عن بكرة أبيها من قبل جيوش دولة مسلمة ترفع راية الخلافة!! فليؤرخ المؤرخون بصدق وموضوعية وأمانة!!

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarrai-WaMaSalakow12-130321.pdf>

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

\*\*\* \*\*

الكتاب السنوي 2021 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 18 على الوجود

21 عاما من الصدح... 18 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الوجود: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>